مثل كريات شمونة ، والاغارة على مدينة نهاريا الواقعة على الساحل الشمالي لفلسطين . فالسياسة الردعية الاسرائيلية اصبحت بمثابة قفاز القي في وجه المقاومة الفلسطينية التي قبلت التحدي .

اما تاثير هذه السياسة في الضغط على لبنان ذاته ودفعه لمعاداة الفدائيين الفلسطينيين فقد كان تاثيرا متفاوتا ، ومختلفا عن ما وقع في الاردن ، بالنظر لاختلاف الظروف ، واساسا بالنظر للتحالف القائم بين المقاومة الفلسطينية وفرقاء عديدين ونافذين في لبنان .

اهداف الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية

وضعت الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية ، في الاساس ، لتخدم الاهداف السياسية لاسرائيل ، لا لتتحكم فيها . فهي اداة تنفيذية طيعة ، ترمي الى تحقيق الغاية القومية . وتميزت هذه الاستراتيجية بارتباطها بتطور مسار المشروع الصهيوني في فلسطين ، المتمثل في الهجرة والاستيطان ، الامر الذي اثر الى حد كبير على الاهداف الاساسية التي تسعى هذه الاستراتيجية لتحقيقها . فقد كان ظهور الاهداف خاضعا الى حد كبير لحالة المد والجزر التي رافقت مسار هذا المشروع ، وهذا يعني ان خاصية هامة وهي « انها لا تظهر من اهدافها ونواياها ، الا ما يحدده الهدف القريب وحده ، بحيث لا تبرز الاهداف والنوايا الاخرى التي تليه »[٢٧] .

فاسرائيل تحاول بهذه الطريقة ان تخدع الراي العام العالمي . كما تحاول أن توحي لخصومها بان مطامعها محددة ، واهدافها محدودة ايضا ، الى جانب انها تحافظ على سرية الاهداف المستقبلية .

فالغاية القومية التي تسعى اسرائيل لتحقيقها عبر هذه الاستراتيجية ، تتلخص في التالي :

١ ــ ضمان امن اسرائيل والعمل على تأكيد وجودها في المنطقة .

٢ ــ اعادة تكوين مملكة اسرائيل القديمة باوضاعها التاريخية ، ثقافتها وحضارتها القديمة ، بحيث تكون مقر جميع يهود العالم .

٣ ــ حماية القاعدة الاقتصادية وانماؤها لتتمكن من استقطاب المهاجرين اليهود ، لترفد بهم آلتها العسكرية .

٤ ــ خلق مجتمع اسرائيلي مترابط ومتماسك ومغلق .

٥ ــ توسيع رقعة الأرض على حساب الدول العربية المجاورة ، لأن فلسطين بحدودها الطبيعية ، لا تستطيع استيعاب قرابة ١٤ مليون يهودي موزعين في دول العالم ، اضافة الى التزايد الطبيعي للسكان .

٦ ــ اقامة أكبر ترسانة سلاح وأكبر قوة في المنطقة ، حتى تبقى في خدمة تحالفات الدول الامبريالية ، التي تسعى لتامين مصالحها في الوطن العربي .

هذه هي الاهداف الاستراتيجية الاسرائيلية التي تطفو على السطح في الظروف المواتية